

الكارثة في سورية

التهجير
القسري
من الغوطة
الشرقية
في ريف دمشق

تقرير طارئ

إصدار: 01

28-14 آذار 2018

الكارثة في سورية

التهجير القسري من الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق

خلفية

مرحلة ما قبل التهجير القسري

طوال السنوات الخمس الماضية، كانت الغوطة الشرقية، وهي آخر المعاقل الرئيسية "لقوى المعارضة المسلحة" قرب العاصمة السورية دمشق، محاصرة من قبل النظام السوري. ومع ذلك، كان يتم تهريب المواد الغذائية والوقود من قبل قوى المعارضة المسلحة من حي برزة الدمشقي عبر الأنفاق المحفورة تحت الأرض والتي تعتبر "شرايين الحياة" والتي تمر من حي القابون، الذي يفصل بين الجزء الشرقي من دمشق عن حي برزة الدمشقي أو من خلال بعض التجار التابعين للنظام السوري من خلال نقطة عبور مخيم الوافدين إلى الغوطة الشرقية.

في 18 شباط/فبراير 2017، شنّ النظام السوري هجوماً عسكرياً لاقتحام أحياء جوبر والقابون في محاولة لعزل حي برزة الدمشقي تماماً عن الغوطة الشرقية. بعد عدة محاولات فاشلة، نجح النظام السوري في اقتحام حي برزة الدمشقي والسيطرة عليه تماماً، وبذلك تمّ منع دخول أي مواد غذائية من خلال الأنفاق وأصبحت الغوطة الشرقية تحت الحصار الخانق. علاوة على ذلك، بدأ النظام السوري يتحكم بدخول المساعدات الإنسانية إما لتحقيق أهداف سياسية أو تحت ضغط من المجتمع الدولي.

في كانون الثاني 2017، أصدرت وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم أول نسخة من تقرير الحالة "الحصار والموت في الغوطة الشرقية"¹ الذي يعكس التصعيد المدمر من قبل النظام السوري وحلفائه على الغوطة الشرقية والمساعدات الإنسانية الأكثر إلحاحاً في المنطقة تحت الحصار الخانق الذي يفرضه النظام السوري.

في 18 شباط/فبراير 2018، شنّ النظام السوري وحلفاؤه هجوم "غادروا أو موتوا" لاستعادة الغوطة الشرقية، حيث كانت الحصيلة أكثر من 1,700 شهيد وآلاف الجرحى. في 24 شباط/فبراير، تبنت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار 2401² الذي يطالب بوقف الأعمال العدائية في سوريا لمدة 30 يوماً على الأقل بناءً على مقترح من قبل الكويت والسويد. تلاه الإعلان عن هدنة إنسانية لمدة خمس ساعات اعتباراً من 27 شباط/فبراير والتي لا تراها الأمم المتحدة كافية لإدخال المساعدات الإنسانية وإخلاء الجرحى.

¹ https://www.acu-sy.org/wp-content/uploads/2017/12/Eastern-Ghota_Dec-2017_Ar.pdf

² <https://www.un.org/press/en/2018/sc13221.doc.htm>

في آذار/مارس 2018، أصدرت وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم الإصدار الثاني من تقرير الحالة "الحصار والموت في الغوطة الشرقية"³ لتسليط الضوء على الوضع المأساوي في الغوطة الشرقية والتهجير القسري وتجاوزات حقوق الإنسان التي يرتكبها النظام السوري.

مرحلة ما بعد التهجير القسري

تمّ عقد اتفاقيات بوساطة روسية مع حركة أحرار الشام وفيلق الرحمن لنقل المدنيين ومقاتلي قوى المعارضة المسلحة إلى محافظة إدلب. وبنفس الوقت، قام النظام السوري بفتح ما يسمى بممرات إنسانية إلى مناطق سيطرته. علاوة على ذلك، المفاوضات لا تزال مستمرة مع جيش الإسلام في المنطقة - آخر معقل لقوى المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية.

أولاً، وفقاً لآخر تقرير حالة صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة OCHA، الذي يغطي الفترة الممتدة من 9 و 26 آذار/مارس، أكثر من 80,000 غادروا الغوطة الشرقية⁴ إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري، حيث الأوضاع في أماكن اللجوء غالباً ما تكون وخيمة بسبب الازدحام وسوء المرافق الصحية. ومع ذلك، كانت هناك تقارير أخرى تتحدث عن اعتقالات واختطاف جنياً إلى جنب مع عمليات إعدام ميدانية بين المدنيين. وأظهرت لقطات الفيديو إذلال المدنيين أثناء توزيع بعض المواد المنقذة للحياة حيث أُجبروا على تمجيد بشار الأسد. كما تم وضع آخرين في مناطق مغلقة ليتم تصويرهم على أنّ قوى المعارضة المسلحة قد منعتهم من المغادرة من الغوطة الشرقية. هذا وقد أفادت الأنباء باستخدام مدنيين آخرين كدروع بشرية من قبل النظام السوري والقوات الموالية للتقدم نحو المناطق التي تسيطر عليها قوى المعارضة المسلحة.

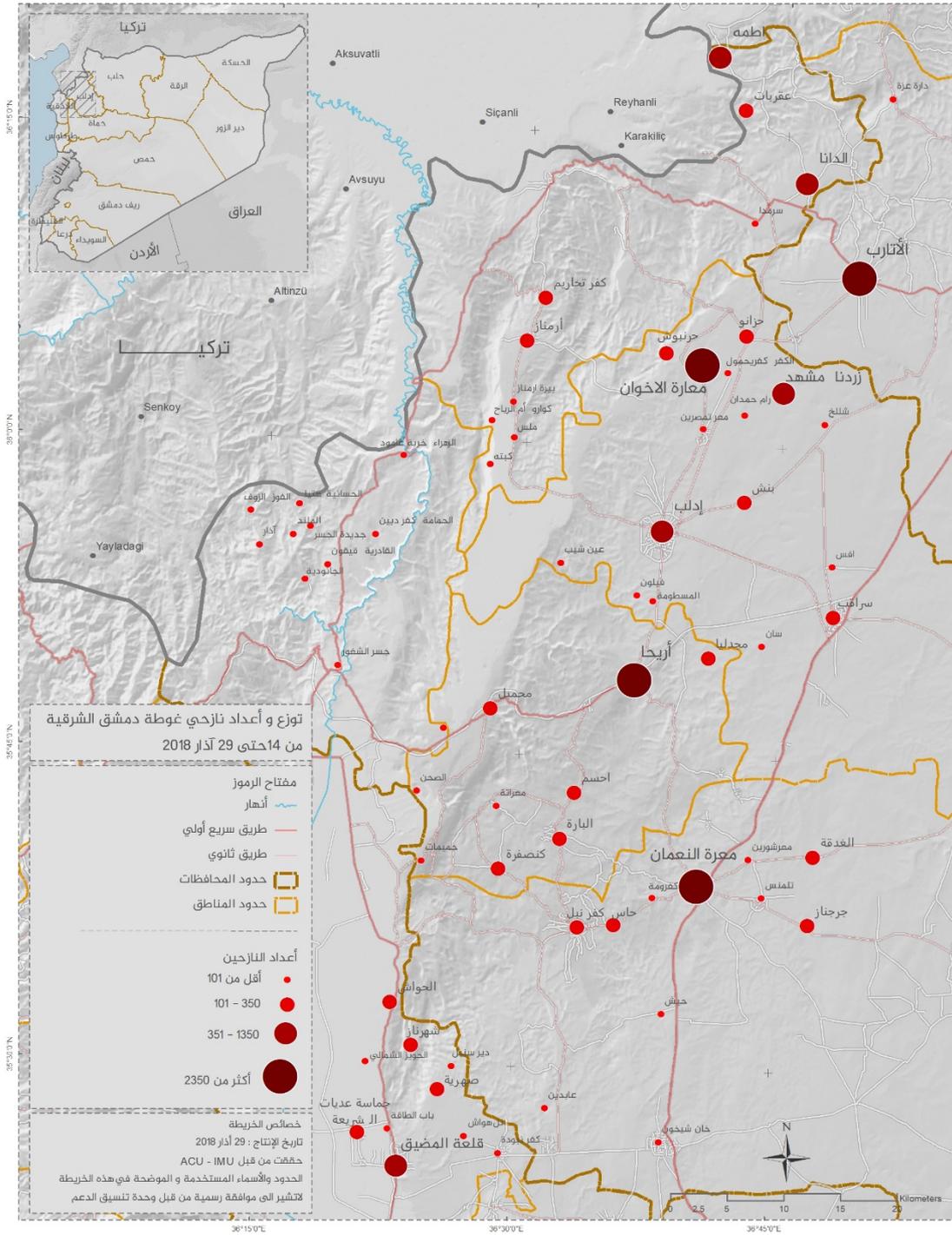
من جهة أخرى، وصلت خمس قوافل تحمل أكثر من 30,000 شخص إلى محافظة ادلب عن طريق قلعة المضيق في منطقة السقيلية في محافظة حماة، واجه هؤلاء النازحون ظروف إنسانية ومعيشية صعبة منذ بداية وصولهم بسبب الأعداد الكبيرة التي تتجاوز قدرة المنظمات العاملة لتلبية الاحتياجات الأساسية للوافدين الجدد من الغذاء والمأوى والرعاية الطبية.

ولا سيما أنّ هناك عدد كبير من الجرحى الذين يحتاجون إلى تدخل طبي عاجل. ما يهم الآن هو كيفية التخفيف من معاناة النازحين، استضافتهم بشكل لائق وعدم المساهمة في شعورهم بالإحباط بعدم القدرة على تزويدهم بالحدود الدنيا التي تحفظ كرامتهم وتقديم الدعم لهم بشكل مناسب بشكل لا يقتصر على المساعدات العينية الاعتيادية والملاجئ البدائية التي لن تحل مشاكل الأشخاص الذين تم إجلاؤهم ابداً، والذين من الممكن نزوحهم مجدداً بسبب الافتقار إلى الخدمات. ونتيجة لذلك، لا نعطي مبرر لبقية السكان الذين يقدر عددهم بـ 80,000 وفقاً لمجلس محافظة ريف دمشق والمتوقع وصولهم إلى الشمال السوري ليفضلوا التوجه إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري.

³ https://www.acu-sy.org/wp-content/uploads/2018/03/Ghouta_Ar_010318_.pdf

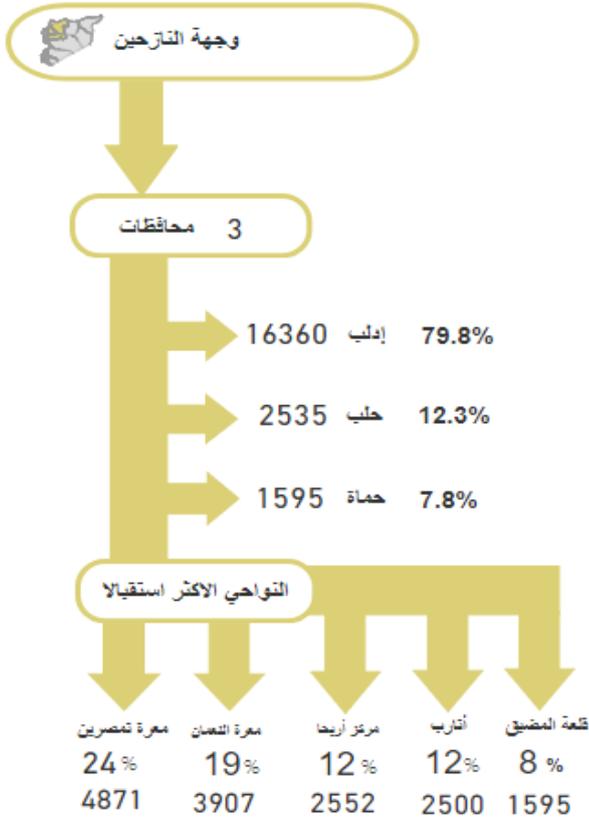
⁴ <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syrian-arab-republic-east-ghouta-displacement-situation-report-no-1-26>

الخريطة 2: أماكن توزّع النازحين



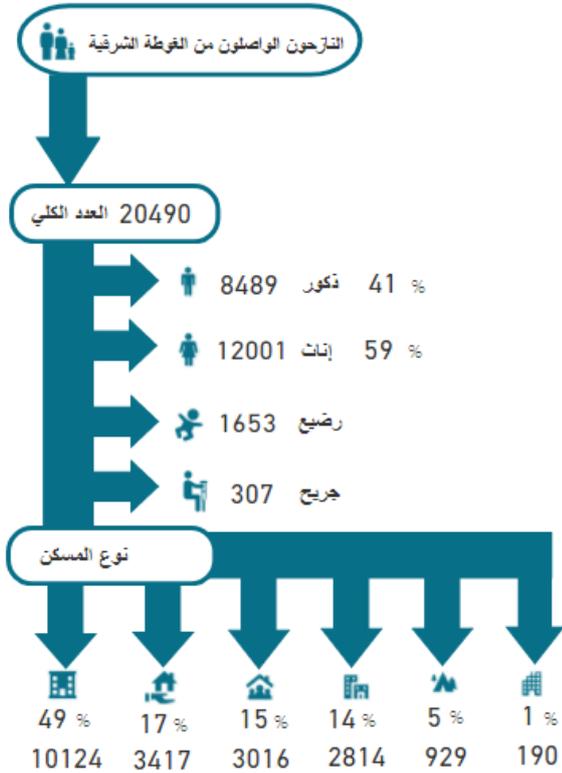
توزع النازحين:

الشكل 1: عدد النازحين حسب النواحي الأكثر استقبالا



حتى 28 آذار/مارس 2018، تمكن باحثو وحدة إدارة المعلومات من إحصاء 20,490 نازحاً في أماكن تواجدهم في 3 محافظات. 80% منهم في نواحي مروة تمصيرين (4,871 نازحاً) ومروة النعمان (3,907 نازحاً) وأريحا (2,552 نازحاً) في محافظة إدلب. كما تم الوصول إلى 12% منهم في ناحية الأتاب (2,500 نازحاً) في محافظة حلب و8% استقرت في قلعة المضيق (1,595 نازحاً) في محافظة حماة. تجدر الإشارة إلى أنّ هذه الأرقام تتزايد بشكل يومي لذلك سيتم إصدار تقرير تحديث دوري.

شكل 2: عدد النازحين حسب نوع المأوى



أماكن سكن النازحين:

وجد غالبية النازحين مأوى في مراكز سكن جماعية بنسبة 49% (10,124 نازحاً) وتلاه 17% (3,417 نازحاً) استقروا في منازل مجهزة و15% (3,016 نازحاً) تمت استضافتهم من قبل عائلات أخرى و14% (2,814 نازحاً) استقروا في منازل وشقق مستأجرة و5% (929 نازحاً) لا يزالون في العراء و1% (190 نازحاً) استقروا في منازل غير مكتملة البناء.

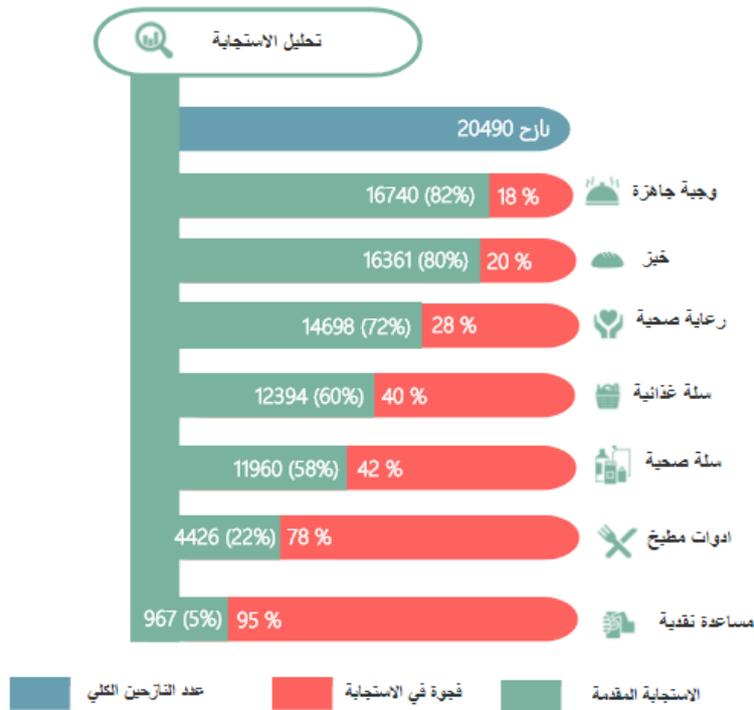
41% (8,489 نازحاً) من العدد الكلي للنازحين الذين تمّ تعقبهم من قبل باحثي وحدة إدارة المعلومات هم ذكور بالمقارنة مع 59% (12,001 نازحاً) إناث. كما تضمّنت القوافل الخمس 1,653 رضيعاً الذين يعانون من سوء التغذية بسبب الحصار و307 جريحاً الذين يحتاجون إلى تدخل طبي عاجل أيضاً.

تحليل الاستجابة:

من بين 20,490 نازح، فقط 82% (16,740 نازح) تمّت مساعدتهم بوجبات جاهزة للأكل. و80% (16,361 نازح) تمّت مساعدتهم بالخبز. و72% (14,698 نازح) تلقوا الرعاية الصحيّة. وتمّ تقديم سلال غذائية لـ 60% (12,394 نازح) من النازحين. وتقديم سلال نظافة لـ 58% (11,960 نازح). هذا وقد تلقي 22% (4,426 نازح) أدوات مطبخ. في حين تمّت مساعدة فقط 5% من العدد الإجمالي (967 نازح) بمساعدات نقدية والتي تعتبر الفجوة الأكبر في الاستجابة.

من الجدير بالذكر، أن الاستجابة المقدّمة هي استجابة طارئة وتكفي لفترة محدودة جداً، حيث أنه من المتوقع زيادة أعداد المهجرين خلال الأسابيع القادمة وبالتالي ينبغي تقديم الاستجابة التي تتناسب مع الأعداد الجديدة.

الشكل 3: الاستجابة المقدّمة والفجوة في الاستجابة



توصية

قضى السكان الذين تم إجلاؤهم من الغوطة الشرقية 5 سنوات تحت الحصار وتعرضوا لكل أنواع الأسلحة وعانوا من الموت جوعاً وواجهوا آلة القتل السورية. ومع ذلك، رفضوا ترك منازلهم والإقامة في الخيام. ولكنهم أُجبروا على التوجه إلى محافظة ادلب التي تعتبر وجهتهم النهائية حيث أنه ينبغي أن يجدوا بديلاً مناسباً.

تناشد وحدة تنسيق الدعم المجتمع الدولي والمنظمات العاملة لتقديم حل استراتيجي بغية تأمين مأوى دائم لمهجري الغوطة الشرقية، بالإضافة إلى تأمين الرعاية الصحية وتقديم خدمات الدعم النفسي ومبالغ نقدية لتأمين الاحتياجات الأساسية للعائلات المهجرة.

ملحق: قائمة التجمعات السكانية التي توجّه إليها النازحون مع أعدادهم

المحافظة	المنطقة	الناحية	التجمع السكاني	رمز Pcode	عدد النازحين (أفراد)	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الرضع	عدد الجرحى
إدلب	مركز إدلب	معرفة تمصرين	معر تمصرين	C3947	25	15	10	5	0
إدلب	معرفة النعمان	كفر نبل	كفر نبل	C4068	235	105	130	20	0
إدلب	أريحا	مركز أريحا	أريحا	C4278	2300	1000	1300	323	0
إدلب	مركز إدلب	تفتناز	شلخ	C3934	8	6	2	0	0
إدلب	أريحا	مركز أريحا	مجدليا	C4280	120	55	65	10	0
إدلب	أريحا	مركز أريحا	كفر نجد	C6608	132	55	77	15	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	صهرية	C3204	165	75	90	2	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	شهرناز	C3191	150	70	80	2	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	الحويز الشمالي	C3194	100	40	60	2	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	الحواش	C3195	125	55	70	2	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	جماسة عديات_الشريرة	C3193	200	90	110	3	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	قلعة المضيق	C3207	650	290	360	11	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	كفر نبودة	C3209	35	15	20	0	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	باب الطاقة	C3199	50	25	25	1	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	تل هواش	C3197	30	13	17	0	0
حماة	السفيلية	قلعة المضيق	دير سنبل	C3190	90	40	50	1	0
إدلب	معرفة النعمان	مركز معرفة النعمان	معرفة النعمان	C3985	3400	1300	2100	40	0
إدلب	مركز إدلب	سراقب	سراقب	C3916	300	160	140	30	0
إدلب	مركز إدلب	مركز إدلب	إدلب	C3871	700	350	350	12	0
إدلب	جسر الشغور	مركز جسر الشغور	جسر الشغور	C4199	80	25	55	10	0
إدلب	جسر الشغور	مركز جسر الشغور	عين الحمرا	C4202	2	1	1	0	0
إدلب	معرفة النعمان	حيش	حيش	C4105	74	42	32	4	7
إدلب	مركز إدلب	معرفة تمصرين	حزانو	C3944	117	55	62	8	3
إدلب	مركز إدلب	معرفة تمصرين	زردنا_مشهد	C3938	1350	405	945	178	28
إدلب	مركز إدلب	معرفة تمصرين	رام حمدان	C3941	18	10	8	4	0
إدلب	مركز إدلب	معرفة تمصرين	معارة الاخوان	C3950	3140	1256	1884	395	71
إدلب	مركز إدلب	معرفة تمصرين	حرنبوش	C3943	212	91	121	34	8
إدلب	مركز إدلب	معرفة تمصرين	الكفر_كفر يحمول	C3942	9	4	5	0	0
إدلب	مركز إدلب	مركز إدلب	فيلون	C3877	50	20	30	5	0
إدلب	مركز إدلب	مركز إدلب	المسطومة	C3872	15	7	8	2	0
إدلب	مركز إدلب	مركز إدلب	عين شيب	C3868	13	7	6	2	0
إدلب	جسر الشغور	دركوش	الزهراء_خرية عامود	C4250	2	1	1	0	0
إدلب	حارم	أرمناز	ملس	C4184	65	31	34	4	2
إدلب	حارم	أرمناز	أرمناز	C4176	158	73	85	12	17
إدلب	حارم	أرمناز	بيرة ارمناز	C4180	36	20	16	2	5
إدلب	حارم	أرمناز	كوارو_أم الرياح	C4183	27	15	12	3	3
إدلب	حارم	أرمناز	كبته	C4185	45	22	23	5	4
إدلب	مركز إدلب	سراقب	افس	C3920	20	8	12	2	0
إدلب	مركز إدلب	سراقب	سان	C3915	75	30	45	6	0

0	3	46	40	86	C3984	كفرومة	مركز معرة النعمان	معرة النعمان	إدلب
0	17	103	79	182	C4058	حاس	كفر نبل	معرة النعمان	إدلب
0	9	91	87	178	C3963	الغدقة	مركز معرة النعمان	معرة النعمان	إدلب
0	10	54	66	120	C3977	جرجناز	مركز معرة النعمان	معرة النعمان	إدلب
0	5	32	41	73	C3974	تلمنس	مركز معرة النعمان	معرة النعمان	إدلب
0	2	28	22	50	C3978	معرشورين	مركز معرة النعمان	معرة النعمان	إدلب
0	10	77	63	140	C4157	كفر تخاريم	كفر تخاريم	حارم	إدلب
0	0	4	3	7	C6616	كوكنايا	قورقينا	حارم	إدلب
1	12	94	83	177	C4330	محميل	محميل	أريحا	إدلب
0	2	12	8	20	C4327	الصحن	محميل	أريحا	إدلب
0	5	24	17	41	C4319	حميمات	محميل	أريحا	إدلب
0	5	22	16	38	C6613	العلية	محميل	أريحا	إدلب
3	7	69	74	143	C3904	بنش	بنش	مركز إدلب	إدلب
0	4	19	16	35	C1139	دارة عزة	دارة عزة	جبل سمعان	حلب
0	100	575	425	1000	C1022	الأتارب	أتارب	جبل سمعان	حلب
0	200	1000	500	1500	C6679	ميزنار	أتارب	جبل سمعان	حلب
0	0	275	225	500	C4126	الدانا	دانا	حارم	إدلب
0	0	19	16	35	C4121	سرمدنا	دانا	حارم	إدلب
20	25	289	220	509	C4130	اطمه	دانا	حارم	إدلب
0	0	192	158	350	C4127	عقريات	دانا	حارم	إدلب
0	2	22	18	40	C3987	خان شيخون	خان شيخون	معرة النعمان	إدلب
0	0	6	5	11	C3990	عابدين	خان شيخون	معرة النعمان	إدلب
14	19	112	88	200	C4295	احسم	احسم	أريحا	إدلب
3	9	36	28	64	C4307	معرانة	احسم	أريحا	إدلب
42	27	136	140	276	C4304	البارة	احسم	أريحا	إدلب
76	25	185	129	314	C4309	كنصفرة	احسم	أريحا	إدلب
0	0	7	6	13	C4266	آذار	الجانودية	جسر الشغور	إدلب
0	0	2	4	6	C4259	الملند	الجانودية	جسر الشغور	إدلب
0	0	10	9	19	C4255	الجانودية	الجانودية	جسر الشغور	إدلب
0	0	6	7	13	C4257	الحسانية هتيا	الجانودية	جسر الشغور	إدلب
0	0	1	3	4	C4258	القادرية قيقون	الجانودية	جسر الشغور	إدلب
0	0	4	3	7	C4267	الحمامة كفر دبين	الجانودية	جسر الشغور	إدلب
0	0	2	3	5	C4265	جديدة الجسر	الجانودية	جسر الشغور	إدلب
0	0	6	5	11	C4263	الفوز الزوف	الجانودية	جسر الشغور	إدلب



التهجير القسري من الغوطة الشرقية في ريف دمشق

وحدة تنسيق الدعم
ASSISTANCE COORDINATION UNIT

Incilipinar Mah.3 Nolu Cd.
Akinalan is Mrk. Kat 5
Sehitkamil/Gaziantep. Turkey

+90 (34) 2220 10 77
info@acu-sy.org
www.acu-sy.org

